هم وغم دايم لا ينتهي حتى الطلاق او الفراق الثاني
والله قد جعل النسا عوانيا شرعا فاضحى البعل وهو العاني
لا تؤثر الادنى على الاعلى فان تفعل رجعت بذلة وهوان

فصل

واذا ابكرت في حلة من لبسها وتمايلت كتمايل النشوان
تهتز كالغصن الرطيب وحمله ورد وتفاح على رمان
وتبخترت في مشيها ويحق ذا ك لمثلها في جنة الحيوان
ووصايف من خلفها وامامها وعن شمايلها وعن ايمان
كالبدر ليلة تمه قد حف في غسق الدجا بكواكب الميزان
فلسانه وفؤاده والطرف في دهش واعجاب وفي سبحان
والقلب قبل زفافها في عرسه والعرس اثر العرس متصلان
حتى اذا ما واجهته تقابلا ارايت اذ يتقابل القمران
فسل المتيم هل يحل الصبر عن ضم وتقبيل وعن فلتان
وسل المتيم اين خلف صبره في اي واد ام باي مكان
وسل المتيم كيف حالته وقد ملئت له الاذنان والعينان
من منطق رقت حواشيه ووجه كم به للشمس من جريان ووجد
وسل المتيم كيف عيشته اذا وهما على فرشيهما خلوان
يتساقطان لئالئا منثورة من بين منظوم كنظم جمان
وسل المتيم كيف مجلسه مع المحبوب في روح وفي ريحان
وتدور كاسات الرحيق عليهما باكف اقمار من الولدان
يتنازعان الكاس هذا مرة والخود اخرى ثم يتكيان
فيبضها

فيضمها وتضمه ارايت معشو قين بعد البعد يلتقيان
غاب الرقيب وغاب كل منكد وهما بثوب الوصل مشتملان ١٢٥
اتراهما ضجرين من ذا العيش لا وحياة ربك ما هما ضجران
ويزيد كل منهما حبا لصاحبه جديدا سائر الازمان
فوصاله يكسوه حبا بعده متسلسلا لا ينتهي بزمان
فالوصل محفوف بحب سابق وبلاحق وكلاهما صنوان
فرق لطيف بين ذاك وبين ذا يدريه ذو شغل بهذا الشان
ومزيدهم في كل وقت حاصل سبحان ذي الملكوت والسلطان
يا غافلا عما خلقت له انتبه جد الرحيل فلست باليقظان
سار الرفاق وخلفوك مع الاولى قنعوا بذا الحظ الخسيس الفاني
ورايت اكثر من ترى متخلفا فتبعتهم ورضيت بالحرمان
لكن اتيت بخطتي عجز وجهل بعد ذا وصحبت كل اماني
منتك نفسك باللحاق مع القعود عن المسير وراحة الابدان
ولسوف تعلم حين ينكشف الغطا ماذا اضعت وكنت ذا امكان صنعت

فصل في ذكر الخلاف بين الناس هل تحبل نساء اهل الجنة ام لا

والناس بينهم خلاف هل بها حبل وفي هذا لهم قولان
فنفاه طاوس وابراهيم ثم مجاهد وهم اولو العرفان
وروى العقيلي الصدوق ابو رزين صاحب المبعوث بالقرآن
ان لا توالد في الجنان رواه تعليقا محمد العظيم الشان
وحكاه عنه الترمذي وقال اسحاق بن ابراهيم ذو الاتقان

Copyright © King Saud University